Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ الاستغاثة: كقول الشاعر:(٦٨)

تَمَلَّكَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي
فَيَا لَلَّهِ لِلْوَاشِي الْمُطَاعِ

٣ ـ الندبة: كقول الشاعر راثياً الخليفة عمر بن عبد العزيز:(٦٩)

حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً وَاصْطَبَرْتَ بِهِ
وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يا عُمَرَا

٤ ـ التعجب: كقول الشاعر:

يَا لَهُ طَائِراً بِصُورَةِ شَيْطَا
نِ يَبُثُّ اللَهِيبَ بُرْكَانُ صَدْرِهْ(٧٠)

٥ ـ الحسرة والتوجع: كقول الخنساء:

فَيَا لَهَفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُمِّي
أَيُصْبِحُ فِي الضَرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي؟

---

(٦٨) نشير إلى أن للاستغاثة ثلاثة أركان، هي: المستغاث به، والمشتغاث له (أو منه)، والأداة (ولا تكون سوى «يا»). والاستغاثة هي طلب المساعدة لشخص أو أشخاص، أي أن يطلبَ العونَ طرفٌ لطرفٍ آخر (مستغاث له) أو لنفسه (مستغاث منه). وتكون اللام المفتوحة في المستغاث به زائدةً، واللام الثانية المكسورة في المستغاث له لاماً أصلية. وذلك نحو قول الشاعر:

يَا لَقَوْمِي وَيَا لأَمْثَالِ قَوْمِي ... لأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ

فـ «لَقَوْمِي» المستغاث به، و«لأُناس» المستغاث له. ومثال على المستغاث منه قول الشاعر:

يَا لَلرِجَالِ ذَوِي الأَلْبَابِ مِنْ نَفَرٍ ... لاَ يَبْرَحُ السَفَهُ الْمُرْدِي لَهُمْ دِينَا

فـ «مِنْ نَفَرٍ» هو المستغاث منه. ونشير إلى أن الاستغاثة قد تفيد عدداً من المعاني البلاغية الأخرى.

(٦٩) قد تفيد الندبة عدداً من المعاني، كالتحسّر والتوجّع وما إلى ذلك.

(٧٠) أسلوب التعجب منقول، في الأساس، عن أسلوب الاستغاثة، وذلك بحذف المستغاث له (أو منه) والإبقاء على الطرف الأول في التركيب، فيصير أسلوب تعجب عندئذ، وتظل اللام الداخلة على ما بعد «يا» زائدة.